

كان في الفردوس وآدم عرفهم لابن شيت عند وفاته ، وهو من الكتب الموضوعة المعروفة بالابوكريفا . ثم (٢٩٥-٣٠٥) عدة حسابات وقواعد لاستخراج أيام الصوم والاعياد ومواقفة التواريخ ولطلوع القمر . وفي الحتام تكرار اسم الكتاب وطلب الدعاء بالريانية . وقد بيع هذا الكتاب في ماردين سنة ١٨٩٥ ( له بقية )

## تاريخ حفلات توزيع الجوائز

للدبب الشيخ اطون اندي الجبيل

كل الابصار في هذا الشهر كانت متجهة نحو المدارس وكل الافكار منصرفة الى المعاهد العلمية . وقد خصصت الصحف الالوجه الطوية لوصف الحفلات الادبية الشائقة التي اقامتها منتديات العلم في الاماكن المختلفة . ومال الجميع عن احوال السياسة وتقلباتها واخبار البورصة ومضارباتها الى الاهتمام باحوال التليذ ونجاحه والنظر في الامور الالنة الى ترقية الناشئة وتبديها وقد كثر ذكر حفلات توزيع الجوائز فاردنا ان نذكر شيئاً عن اصل هذه الحفلات وتاريخها منذ نشأتها الى يومنا

١

من المعلوم لدى الجميع ان توزيع الجوائز على الذين استحقوها عادة قديمة ظهرت منذ ظهور التاريخ البشري . فنذ ثلاثين جيلاً كان هرقلس في اولية واخيل امام اسوار طروادة يوزعون العطايا والمدايا مجازاة للذين امتازوا في معامع القتال . وفي ايامنا هذه نرى الجمعيات العلمية والمحافل الادبية تجمل جوائز مالية او شرقية للذين خدموا الانسانية وحققوا عنها وطأة البلا . فنذ ايام اليونان الى غرة جيلنا العشرين كم من جوائز وزعتها الجمعيات الاولية وجمعية الالاب الرومانية واصحاب السباقات في القرون المتوسطة ولجن المعارض والمتاحف المصرية . هكذا اذا تدفنا تاريخ البشرية نجد الانسان في كل اين جارياً مع اخيه في المضار ينازعه اكليل السبق المد للسنصر . ولكن ما لنا وذكر كل السباقات والجوائز المدة لتنشيط بني الانسان فذلك يطول بنا وتقتصر على جائزة التليذ وتاريخها لانها في بساطتها اسي من غيرها فهي تحت الولد وتدفعه

على تميم واجباته القانم مستقبه عليها وهي اعذب من سواها لانها تكلل جبهة ملوها  
الامل والرجاء وهي احسن موقفاً في النفوس من كل جائزة غيرها لان سكرة المجد  
الحقيقي تصجها وحيا الانتصار الاوّل تراها قال احد القواد: ان انتصاري على اقربائي  
في المدرسة سبب لي فرحاً اعظم من انتصاري على اعدائي في ساحة القتال

لقد اصبح من الراهن المترن ان المباداة هي احسن دافع للتلميذ وأكبر منشط  
يحمّله على العمل وليس ثمة حد كما ادعى البعض فابوا هذه الطريقة المتخذة في  
المدارس اليسوعية قال فونثير تيه : « علينا ان نغيز بين المباداة والحمد فالحمد سم  
ذعاف لقلوب ائمة المباداة فعذية للقتل وشحن للقرميحة » . وما كاد اليوعيون يفتحن  
مدارسهم للتدريس حتى تنهروا الى الامر قبل من سواهم فعرضوا ذلك على رؤسهم  
فجاز طلبهم قبرلاً وأقيم اول توزيع جوائز في روميسنة سنة ١٥٦٤ وقد قدم الككب  
اللازمة انكرودينال نازنيزا وكانت من تأليف مشاهير الكعبة القديما . وزعت في  
حفلة عمومية على تلامذة الخطابة والدفوف اليونانية واللاتينية . وقد حضر هذه  
الحفلة جم غفير من الوجها . واصحاب المراتب الدينية والمدنية . ومثلت رواية صغيرة  
تدور على ان غاية المدارس ليست الهرجة العالمية لكن مجد الله وخدمة الوطن . وبعد  
ذلك رفعت دكة عليها انكب واحاط بها الاساتذة الذين قاموا بتصليح المسابقات .  
وقام اذ ذلك احد الطلبة وقال : لجد العلم وعناء كل تلامذة المدرسة . واخذ يسرد  
اسما الذين نالوا قصب السبق فكان الواحد منهم يخرج من صفوف رفاقه فيقبله  
ولدان احدهما يتقدم له الجائزة ويهنته بشعرين ويتلوه الثاني فيهنئه بشعرين اخرين يبين  
له زوال المجد العالمي . فكان لهذه الحفلة الاولى احسن نتيجة تاارت في قلوب الطلبة  
حمية ونشاطاً لم يعرفوا بهما قبل وسر الاهلون باولادهم كل السرور

هذا تاريخ اول حفلة لتوزيع الجوائز ذكرناه بالتفصيل وبعدة اقتشرت هذه العادة

في كل المدارس اليسوعية ومنها الى بقية المعاهد العلمية

ولم تكن هذه الحفلات في بادئ امرها سنوية بل كانت تقام كل اربع او خمس  
سنين ثم جرى الاحتفال بها كل عام حتى اصبحت في الجيل الثامن عشر كعيد ضروري  
ومسك الختام لكل سنة مدرسية . وفي ايماننا لم تصد مدرسة حتى من المدارس الابتدائية  
تغطي تلامذتها العطلة السنوية دون اقامة حفلة توزيع الجوائز

أما الجوائز فقد اختلفت حسب العصر والمدارس فمنها جوائز تقوم بعض أقمشة او غير ذلك من حوائج المعيشة وهي اجدر بالمياتم وملاجئ الاولاد المسلمين لانها تصيب هكذا غرضين اولاً تنشيط التلميذ ثانياً تخفيف وطأة الفقر عنه وسد حاجته ومنها جوائز مالية كما هي المادة الألفة في انكلترة وليست هذه افضل الجوائز لانها تصرف غالباً جزافاً ولا تترك للتلميذ اثرًا من ايام صباه ايام الجد والاجتهاد. قال مونت: ان استبدال الجوائز الشرفية بجوائز مالية يحبط من قدرها ويحور نوعاً ما المجد المطر عليها. وقال رولن ما معناه: لا يلقى بنا ان تصرف عقل التلميذ منذ حداثة سنه الى السعي وراء الدرهم مجرداً عن كل غاية ارفع واسى ومن الجوائز العلامات وهي وان كانت افضل من الجوائز المانية لتخليدها اثرًا دائماً فانها تخلو من الفائدة. وعليه فافضل جائزة ينالها التلميذ هو « الكتاب » فانه اثر باقٍ ناطقٍ يتلاحم ونجاحه يفيد ويثمر يجد فيه السلي المعزي في حالة العسر والرفيق النصوح في حالة اليسر. والسواد الاعظم من المدارس في اكثر البلدان قد اتخذته لمجازاة نجحاً. التلامذة وقد فضلت على كل ما سواه. وعلى ارباب المدارس ان يتقنوا اختيار هذه الكتب ويجملوها. موافقة لكل صف توزع موصوفة بادب كتبها رحمن انشانهم عليه فيجد دائماً التلميذ في كتابه الرفيق الامين الذي لا يموت . . .

فاحتفظ ايها التلميذ العزيز على كتابك وقلب صنعته في ايام الفراغ فتجد في طياتها كثرًا لذيذاً ينشطك على متابعة دروسك ودرياقاً نافعا يخفف عن قلبك مرارة هذه الحياة. افتخر بكتابك فهو شهادة ناطقة بجدك وراء الملوم والاداب ولربما كان اعز نصر واطهر مجد تناله في سباق هذه الحياة

## مطبوعات شرقية جديدة

David G. Fairchild: Persian Gulf Dates and their introduction into America. Washington, 1903. in-8, 80 p., 3 pl.

نخل خليج العجم ووزعه في امركة

في عدد سابق (ص ٢٣٣) ذكرنا فضلاً للاديب ميشال الياس سماحه في زراعة